

عنوان المحاضرة

التعداد الحقيقي للمخطوطات العربية في العالم

إعداد: م.لبنى قاسم محمد رؤوف الهاشمي

وقد جرت احصائيات كثيرة للوصول الى التعداد الحقيقي للمخطوطات ولكن كلها غير حقيقية ومبنية على التخمينات والاستنتاجات. وقد أشار اليها بعض الباحثين معتمدين على تجاربهم الطويلة في العمل مع التراث العربي. وأولهم التراثي المعروف (صلاح الدين المنجد) وتبعه عدد من الباحثين العرب إلا أن تقديراتهم تفاوتت وتباينت وفيما يلي قائمة تُوضح هذا التباين مع تسلسل السنوات التي نُشرت فيها هذه التقديرات :

السنة	الباحث المنسوب اليه التقدير	عدد المخطوطات بالملايين
1962	صلاح الدين المنجد	3
1976	عبدالسلام أبو النور	2
1979	عفيف عبدالرحمن	1
1980	حسين عبدالله العمري	1
1981	المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية	1.5
1981	سامي خلف حمارنه	2
1983	زهير ساويش	2
1985	احمد سعيدان	6 أو 7
1986	عبدالله الجبوري	3.5
1988	حسين علي محفوظ	7
1994	نبيلة عبدالمنعم	4 أو 5
1995	عبدالجبار عبدالرحمن	1

هذه هي التقديرات العامة للمخطوطات العربية التي يظن الباحثين أعلاه وجودها في العالم اليوم. ونلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى توقع لعدد المخطوطات العربية هو (7 مليون) مخطوطة , بينما جاء أدنى توقع (مليون) مخطوطة فقط.

وقد تمكن الباحث عبدالجبار عبدالرحمن أن يحصي ما تمتلكه كل دولة من دول العالم من المخطوطات العربية إعتماًداً على الفهارس المنشورة موزعة حسب الدول العربية والإسلامية والشرقية وأوروبا والولايات المتحدة فكان المجموع الكلي (917900) مخطوطة عربية.

الدول الأوروبية وأمريكا		الدول الإسلامية والشرقية		الدول العربية	
عدد المخطوطات	الدولة	عدد المخطوطات	الدولة	عدد المخطوطات	الدولة
34,000	روسيا	250,000	تركيا	106,000	العراق
20,800	الولايات المتحدة	60,000	ايران	100,000	مصر
14,250	المانيا	50,000	الهند	35,000	تونس
14,000	بريطانيا	8,700	اليوسنة والهرسك	30,000	المغرب
8,500	فرنسا	2,000	باكستان	25,462	السعودية
4,700	هولندا	861	اندونيسيا	21,820	سوريا
3,800	النمسا	427	أفغانستان	21,000	الامارات
3,000	أيرلندا			13,380	موريتانيا
3,000	الفاتيكان			11,100	لبنان
3,000	بلغاريا			10,000	فلسطين
3,000	أسبانيا			10,000	الكويت
924	السويد			8,000	اليمن
600	الدنمارك			6,126	الأردن
600	جيكوسلوفاكيا			5,800	ليبيا
320	سويسرا			4,000	عمان
200	رومانيا			3,500	الجزائر
200	بلجيكا			2,300	قطر
100	اليونان			656	البحرين
84	فنلندا				
70	النرويج				
115,148	المجموع	371,988	المجموع	430,764	المجموع
%13	النسبة	%43	النسبة	%47	النسبة

ونلاحظ من الجدول أعلاه أن العراق تصدر الدول العربية بعدد المخطوطات التي يمتلكها وهو (106,000) مخطوطة , بينما جاءت مصر بالمرتبة الثانية حيث بلغ عدد المخطوطات فيها (100,000) مخطوطة , وتونس بالمرتبة الثالثة (35,000) مخطوطة , وصولاً الى البحرين والتي تمتلك أقل عدد مخطوطات وهو (656) مخطوطة.

بينما تصدرت تركيا الدول العربية والإسلامية والشرقية وأوروبا وأمريكا بعدد المخطوطات العربية حيث بلغ (250,000) مخطوطة , ويعود ذلك لاستيلاء العثمانيين على المخطوطات العربية أثناء فترة حكم الدولة العثمانية للمنطقة العربية والذي بلغ (4 قرون) .

وجاءت روسيا بالمرتبة الأولى بالنسبة للدول الأوروبية وأمريكا حيث بلغ عدد المخطوطات العربية فيها (34,000) مخطوطة , بينما الولايات المتحدة الأمريكية (20,800) مخطوطة و وصولاً الى النرويج التي تمتلك (70) مخطوطة.